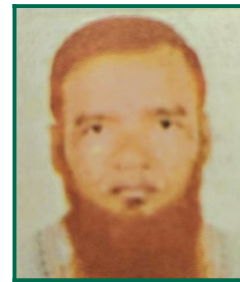


شَهِيد  
مُحَمَّدُ تَاجُ الْإِسْلَامِ

1 سبتمبر 1966

تاريخ الميلاد:

18 يوليو 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

كوميلا

المنطقة:

## نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر

مكان الاستشهاد: مستشفى كريست، أتر

## تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في سجل الرجال الذين خطوا أسماءهم بحروف من نور في ذاكرة الوطن، يبرز الشهيد محمد تاج الإسلام، رجل حمل على عاتقه هم أسرته وسعى في مناكب الأرض بحثاً عن لقمة العيش وكرامة الحياة. وُلد في الأول من سبتمبر عام 1966م في قرية "بمْدُولِي نِدُولِي" بمحافظة كُومِيلا، ونشأ في كنف أسرة متواضعة، فكان مثلاً للجد والاجتهاد والتضحية. شد الرحال إلى دكا، عاصمة الصخب والأحلام المتعثرة، طامحاً في تحسين معيشة أهله وأبنائه. أسس مع أحد أصدقائه مشروع "كُومِيلا لتأجير السيارات" في منطقة أَرْمُور، أوتاراً، ليكون مصدر رزق كريم. زوجته، ربة منزل حاصلة على شهادة الصف السابع، كانت رفيقة دربه في رحلة الكفاح. أنجب ابنتين متزوجتين، وابناً وحيداً، رضوان صيام، الذي يسعى اليوم لتعلم مهنة الخياطة بعد أن فقد معيله وسنده.

مشهد العاصمة الدامي:

لم تكن أوتاراً مجرد حي في دكا، بل تحولت في يوليو 2024م إلى ساحة من ساحات البطولة والدم، وأضحت من أبرز ميادين "حرب التحرير الثانية". مع تصاعد حركة إصلاح نظام الحصص، أعلن في 18 يوليو عن برنامج "الإغلاق الكامل"، فغصت منطقة أَرْمُور بالآلاف من المحتجين، رجالاً ونساءً، شباباً وطلاباً من جامعات ومدارس عديدة: منارة، أوتاراً الجنوبية، كلية راجوك، مايلستون، وغيرها.

منذ اللحظة الأولى، ظهرت جحافل حزب رابطة عوامي، وميليشيات شببية الطلاب والشباب والمتطوعين، يرتدون الخوذ ويحملون الهراوات والأسلحة النارية، ينهالون على المتظاهرين بلا رحمة. الشرطة، وقوات "راب/ RAB"، وأفراد الأنصار أظهروا عدوانية غير مسبوقة، فكان الهجوم المسلح بالبنادق والعصي والخيزران مشهداً متكرراً في شوارع العاصمة. في ذلك اليوم وحده، سقط ما لا يقل عن 29 شهيداً في أنحاء البلاد، بينهم 23 من دكا، وجرح أكثر من ثلاثة آلاف، فاهتزت الأرض وتزلزلت السماء من أنين الضحايا وصرخات المظلومين.

تفاصيل استشهاد الشهيد محمد تاج الإسلام:

في صباح يوم الخميس، الثامن عشر من يوليو 2024م، خرج الشهيد من منزله في كَالِيغَنَجْ متجهاً إلى عمله في أوتاراً، وهو صائم في يوم عاشوراء، يحدوه الأمل بلقاء أسرته عند الإفطار. أدى صلاة العصر في المسجد المجاور، ثم خرج ليشتري بعض مستلزمات الإفطار، وفي قلبه شوق للقاء الأحبة بعد يوم من العناء.

لكن رصاص الغدر كان له بالمرصاد. ففي غمرة الهجوم العشوائي الذي شنته ميليشيات النظام الاستبدادي بقيادة الشيخة حسينة،

أصيب الشهيد برصاصة اخترقت صدره أمام مجمع أمير في أزمبُور، أُوتَارَا. حاول الطلاب والمواطنون إسعافه، لكن النزيف كان أسرع من كل محاولات الإنقاذ. نُقل إلى مستشفى كريسينت، وهناك أعلن الأطباء وفاته، لتصعد روحه إلى بارئها، ويعود إلى أهله جثماناً مسجى، لم يعد إلى بيته ليشاركهم الإفطار، بل عاد شهيداً، مضرجاً بدمائه الزكية.

المأساة بعد الرحيل:

لم يكن محمد تاج الإسلام مجرد معيل، بل كان عماد البيت وركن الأمان. بموته، فقدت الأسرة سندها الوحيد، وغرقت في الديون بعد أن كان قد بنى لهم منزلاً من الصفيح على أرض مساحتها أربعة قراريط، بتمويل قرض بنكي بلغ مليوناً ونصف المليون تاكا. اليوم، تعيش الأسرة في بؤس مدقع، تتجرع مرارة الفقر، وتصارع شظف العيش، بينما يتنقل كاهلها دين لا تدري كيف تسدده. الابن الوحيد، رضوان صيام، يقف حائراً أمام قسوة الحياة، يحاول أن يتعلم صنعة الخياطة ليعيل أسرته، بينما والدته تن من المرض والحزن، وقد أنهكها الهم والفقد.

شهادة الابن رضوان صيام:

يروى الابن الوحيد، وقد اختلطت في عينيه الدموع بالذهول: "كان والدي صائماً في يوم عاشوراء، أمضى اليوم كله في المسجد، وقال لنا إنه سيعود للإفطار، لكنه لم يعد. أصابت الرصاصة صدره ومزقته، ودُفن في اليوم التالي دون أن تُشْرَحَ جثته، والرصاصة ما زالت في صدره. في المستشفى، رأيت الدماء تغطي الأجساد، وصرخات الجرحى تملأ المكان، لم أرَ في حياتي هذا الكم من الدماء. والدي لم يكن مذنباً، لم يكن مع أي طرف، فلماذا قُتل؟ كيف سنعيش الآن؟ لا نملك شيئاً من المال أو المدخرات. إلى من نلجأ؟ والدتي اليوم مريضة من شدة الحزن."

ملامح الشهيد وسيرته:

كان الشهيد محمد تاج الإسلام رجلاً طيباً، معروفاً في منطقته بحسن الخلق، والتواضع، والود، ودمائة السلوك. كان حريصاً على أداء الصلاة، ملتزماً بدينه، تقياً، ورعاً، مثالياً في معاملاته. ضحى بحياته من أجل وطنه وأسرته، فنسأل الله أن يتقبل شهادته في عليين.

الشهيد محمد تاج الإسلام في سطور

الاسم: الشهيد محمد تاج الإسلام (50 عاماً)

المهنة: رجل أعمال (شريك في مشروع تأجير سيارات)

العنوان الدائم: غاماروا مياجي، قرية "دِمْدُولِي نِنْدُولِي"، بُرُورَا، كُومِيَلَا

العنوان الحالي: بَايْمَارْدَانْدَا، نَاغُرِي، كَالِيغَنَج، غَاذِبُور

تاريخ الميلاد: 01/09/1966م

اسم الأب: المرحوم محمد أيوب علي

اسم الأم: المرحومة السيدة زاهدة بِيغُوم

أبناء الشهيد:

رضوان صيام (18 عاماً)

جنة الفردوس (25 عاماً)

نصرت جاهان ليما (20 عاماً)

الدخل الأسري الشهري: 15,000 تاكا

الجهة المعتدية: ميليشيات/بلطجية حزب رابطة عوامي

مكان وتوقيت الإصابة: بجوار مجمع أمير، أُوتَارَا – 18/07/2024، الساعة 6:30 مساءً

تاريخ ووقت الوفاة: 18/07/2024، الساعة 6:45 مساءً، في مستشفى كريسينت، أُوتَارَا

مكان الدفن: المقبرة العائلية الخاصة، كُومِيَلَا

بعض الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:

1. توفير فرصة عمل لابن الوحيد، ليتمكن من إعالة أسرته واستعادة بعض الأمان المفقود.
2. المساعدة في سداد قرض قدره 1,500,000 تاكا، لتخفيف عبء الديون الثقيلة التي تهدد استقرار الأسرة.
3. توفير مصدر دخل مستمر لإعالة الأسرة، وضمان حياة كريمة لهم بعد فقدان معيلهم وسندهم.

## آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

## الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

## معرض الصور التذكارية للشهيد

